الميثاق

صحيفة اسلامية للدعـوة والتجديـد ـ تصـدرهـا رابطـة علمـاء المـغـرب

المديـر :
عبد الله كنـون

العـدد 529 السنـة 23
فـاتـح شعبـان 1407
31 مـارس 1987
الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـدد : 1،50 درهـم

قال تعالى

أفمـن يـعـلـم انما انـزل
اليـك مـن ربـك الحـق
كمـن هـو اعمى انـمـا
يـتـذكـر اولـوا الالبـاب
الذيـن يوفـون بعهد اللـه
ولاينـقـضـون الميـثـاق

صدق الله العظيم

الملتقى العالمي الاول لخطباء الجمعة بفاس

وتم بحمد الله عقد الملتقى العالمى الاول لخطباء الجمعة بفاس الذى اخبرنا عنه في عدد سابق من هذه الصحيفة ، بتنظيم من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغـرب في الايام المحددة له وهى يوم الاثنين 22 رجب 1407 الى يوم الجمعة 26 منه موافق 23 مارس الى 27 منه 1987 ، وحضره جمهور غفير من مختلف انحاء العالم الاسـلامى منهم مائة خطيب جمعة من خارج المغرب حتى الصين و 250 خطيبا من داخل المملكة المغربية اضافة الى شخصيـات مرموقة من العلماء والمفكرين الاسلاميين ورجال الدعـوة والاصلاح :

وقد افتتح المؤتمر السيد وزير الاوقـاف والشـؤون الاسلامية الدكتور عبد الكبير العلوى المدغرى بخطاب مهم ألمع فيه الى دور الخطبة في مجال الاعلام الاسلامى ومـا يهدف اليه المؤتمر من وضع منهجية علمية لتصويـر خطبـة الجمعة وجعلهـا تساير الاوضـاع المستجدة في المجتمع الاسلامى النـاهض وقدم وزير الاوقاف والحج في المملكـة السعودية الشيخ عبد الوهاب احمد عبد الواسع ورقة عمـل ضمنها افكارا عميقة لتجديد خطبة الجمعة ورفع مستواهـا الشكلى والموضوعى وتتابع على المنصة علماء وخطبـاء ألقـوا ابحاثا مهمة في الموضوع مستمدة من تاريـخ الخطبة وتجاربهم في هذا الميدان بهدف اصلاحها وجعلهـا اداة لتحريك المجتمع الاسلامى وحمله على مواجهة الاحداث بالفعالية التى كانت له في عصور الازدهار والتفوق :

واستمر القاء الكلمات والخطب من الوفود المتعـددة بالعربية واللغات المستعملة عند بعضهم كالفرنسيـة والانجليزية فيما كانت اللجان التى الفها الملتقى منهمكة في وضع التوصيات والملتمسات وهى اربع لجان ، لجنة الخطبة ـ لجنة الدعوة ـ لجنة القضايا الاسلامية ـ لجنـة البيان العـام :

ومن التظاهرات الاسلامية التى واكبت الملتقى صـلاة الجمعة بجامعة القرويين في اليوم الختامى والقى الخطبـة فيها خطيب المسجد الحرام الشيخ ابن سبيل ، ومقابلـة جلالة الملك الحسن الثانى لاعضاء الملتقى بالقصـر الملكى بالرباط من الغد وقد كانت مقابلة منعمة بالمشاعـر الاسلامية الفياضة التى تبودلت بين الوفود والعاهل الكريم توجت بالخطاب الموضوعى الذى ارتجله جلالته بهذه المناسبة :

وبالجملة فان هذا الملتقى فضلا عن موضوعه الـذى يتناول لاول مرة كان ملتقى ناجحا جدا ومعبرا عـن ارتبـاط العالم الاسلامى بعضه ببعض ومتانة العلاقات بين الشعوب الاسلامية اينما كانوا ، وقد ابان عن ذلك احد المندوبين من المسلمين الامريكيين عندما قال ان السعادة التى غمرتنى وانا اسمع مندوب الاتحاد السوفياتى يعلن عن تضامنه مع اخوته المسلمين ويضع عقيدته الاسلامية فوق كل الايديولوجيات لاتعادلها سعادة اخرى ولو كانت ما كانت والحمد لله الـذى بنعمته تتم الصالحـات :

الشعور بالنقص يهدم كياننا وعقدة الاجنبي تنخر قدرتنا

بقلـم الاستاذ عبد الحي العمراني

ما أكثر الامراض المتفشية في عالم العروبة والاسـلام وقد تمكنت وتوارثت فاينعت وآتت ثمارها المرة وانبتت اجيالا منهزمة في عقيدتها ولغتها وقوميتها وتراثها وتطلعاتها الى فك الطوق المحكم الـذى ربطه الاستعمار على عقول وقلوب الشعوب المستعمـرة سابقا بالقوة وحالا بما وقر في النفوس من حب لكل ما هـو اجنبى ودخيل :

وقد استطاع الاستعمار الفكرى ان يشككنا في تراثنا وان يملأ ، بالخيالات الجامحة والمفتريات المقصودة لتحويلنا عن الوجهة القويمة للنهوض على أسس سليمة من ديننا وعقيدتنا :

ونحن نقر اننا محتاجون الى اعادة النظر في مور وثاتنا وغربلتها غربلة علمية لا تخضع الا للعقل وما جاء في القرآن والحديث ، وتجنب الضجيج المسجل في كتب بعض الاقدمين الذين فتحوا بتهاونهم ثغرات كبرى في سيرتنا الحاضرة فلابد والحالة هذه من تقويم المعوج وتصحيح المنحرف ووضع المنهجية المذهبية في اطار اسلامى يستفيد من العلم المعاصر ومن الافكار الهادفة لخير الانسانية وسلامتها من الكراهية والانانية والحروب والعدوات الجنسية القاتلة :

والاسلام متحرر في اصله ومسعد للانسانية قبل ان تختلط أفكاره بمادس فيه على يد من تصد والهدمه والتقول عليه واقحام المفتريات بين ثنايا :

ان خمول الفكر الاسلامى قد انتج الضعة والانحلال والتقهقر والشعور بالنقص وعدم التصدى بالقدرة والحجة وخوض معركة الحياة مع الاديولوجيات المهاجمة للاسلام بعنف وقسوة وعن طريق نشر واذاعة كل ما من شانه ان يحول المسلم عن وجهته ويضعه في قبضة أعدائه ليبقى الاسلامى بالاهواء والنحل ومهاجمته بالمطبوعات الى ان تنطفى الشعلة الاسلامية مع مرور الايام وغمر العالم عبدا مملوكا لكل ما هو اجنبى والمنشورات والمرئيات والمسموعات واستفزازه بتقويض اطرافه واجتذاب بنيه الى ان تتكسر نفوسهم وتتحطم عقائدهم ويعفى عليها ليحل محلها ما يجعلهم تابعين لغيرهم وخاضعين لسطوته وبذلك يضيع على الانسانية كلها ما يحصنها من الوقوع في الافات التى تفترس كل المقومات الاخلاقية والمبادىء الكريمة التى ترفع الانسان الى درجة السمو وتبعده عن مازق التدهور المفضي الى الكوارث الناشئة عن الحضارة المادية والمتجردة من كل فضيلة انسانية تمنع الانسان من التحول الى حيوان مفترس لا يقدر خلافته في هاته الارض كما أراد الله له :

لكن الامل اخذ ينتعش من جراء تتابع الاستفزاز الغربى المشين فتحفز بعض علماء الاسلام المتنورين لمقاومة الهبوط المادى بتصحيح مسيرة الاسلام وتطهيره من العوائق والمدسوسات المانعة له من الانسياب والسير على المحجة البيضاء ، وهذا التصحيح يتطلب المزيد من العمل الشاق والمقاومة الهادفة ونبذ الخرافات والتشدد في الدين ، ولا بد من التحدى والصمود والعناد لكل التيارات الجارفة المتربصة بالمسلمين لتحويلهم الى قطيع من المستعبدين الخاضعين لجبروت السياسيين الماكرين بشعوبهم وبيعها للدول المتقدمة في عالم المادة والمتاخرة في عالم الدين والفضائل والاخلاق :

ان واجب علماء الاسلام وقادته النزهاء ان يردوا الهجوم الكاسح على الاسلام بالحكمة والوعي والادراك والعلم والصمود ضد الطواغيت كانوا غربيين او شرقيين ولدى المسلمين امكانات جبارة لوقف هجوم الطواغيت وردهم على اعقابهم خاسرين بروح الاسلام القوية المتحررة حتى تتغير أحوال المسلمين من ضعف الى قوة ومن انكماش الى تصاعد ثم انتصار ويقول سبحانه وتعالى في سورة الرعد : ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغير واما بانفسهم ، وكم من الاشياء يجب تغييرها في نفوس المسلمن ليسترجعوا مكانتهم ويسودوا في عالم منهار مهدم العقائد والاعصاب :

ان اعداء الاسلام يستمدون قوتهم على المسلمين من ضعفهم ويخضعونهم بتحويلهم عن وجهتهم ويسرفون عليهم بما ينشرونه بينهم من افكار تعوقهم عن التقدم وتجعلهم عالة على غيرهم حتى لا تقوم لهم قائمة ولا ترتفع لهم راية :

والمسلم الواعى بالاسلامه يمكنه ان يقارن بين قوة الاسلام في صفائه وضعفه في انتحال الاهواء المخربة لوحدة المسلمين وقدرتهم على استيعاب الحضارة الغربية والاستفادة منها للاسلام ذاته حتى تزول عن كواهله اثقال التخلف فكرا وحضارة ووعيا :

لقد تمكن الاستعمار والصهيونية من كبت المسلمين وقهرهم وتشويه سمعتهم واقتصاص ارزاقهم واحتلال أوطانهم عسكريا واقتصاديا فوجب على المسلمين ان يعتمدوا على انفسهم وان لا يمنحوا الثقة لغيرهم ليملى عليهم ارادته وينصهم بما يضرهم ويشينهم وهنا تنبت عقدة الاجنبى في العالم الاسلامى حيث يحتقر كل ما هو اسلامى ويعظم كل ما هو غربى حتى الشخص الاجنبى ينظر اليه باحترام وتقدير لانه اجنبى ويحتقر المواطن المسلم في عقله وعلمه وتفكيره لانه مواطن فسلم وكفى اى فهو

مكانة الكتاب القرآني بالمغرب بين العصرنه والجمود

بقلـم الاستاذ : محمد بن صالح

نظرا للاهمية البالغة التي تكتسيها العملية التربوية بمؤسسات التعليم الاولي (الكتاتيب القرآنية) وحتى يتنسى للمصالح المركزية بالوزارة المعنية وكذا المصالح الاقليمية ضبط العملية التنموية في مختلف اوجهها التنظيمية والتربوية فان الوزارة عملت على اختيار اجود العناصر من المعلمين الاكفاء وعينتهم متفقدين تربويين ، واستهدفت حصر مهامهم في توجيه المربين العاملين بالكتاتيب القرآنية وارشادهم ومساعدتهم على القيام بعملهم وفق الوجه المطلوب سواء فيما يتعلق بتنظيم الكتاب او معاملة الصغار او تربيتهم وتعليمهم واكسابهم المهارات الاساسية التي تؤهلهم لاستقبال حياة مدرسية سعيدة :

ولقد شاء الله للمتفقدين التربويين ان يحققوا نجاحا باهرا تعكسه عملية التغيير ككل على مستوى الاركان الاربعة للتعليم الاولي ، وذلك بفضل التداريب التربوية التي نظمت وتنظم لهم على اعلى مستوى ثمان سنوات على التوالي بمعدل خمسة ايام كل سنة وذلك تحت اشراف طاقم الوزارة المسؤول في قسم التعليم الاولي ، تشد ازره اليونيسف منظمة الامم المتحدة للطفولة مولية اهمية كبيرة لجودة التداريب آخذا بنفس المقاييس المعتمدة في تكوين مؤطري الطور الاول ومفتشي التعليم الثانوي ، وذلك بإعداد برامج لها كفيلة بالرفع من الكفاءات المهنية للمتفقدين وتجديدها ، وضمان توفرهم على قدرات مرموقة اهلتهم لممارسة مهامهم الجسيمة بأسلوب جدير بكل تنويه ، ومواكبة التطورات التي عرفها التعليم ما قبل المدرسي في العالم المتحضر :

غير انه مما هو جدير بالملاحظة ان طاقم الجهاز التربوي ـ المشكل من متفقدين ومشرفين تربويين ـ في جل النيابات الاقليمية رغم ما بذله ويبذله من جهود متواصلة في مجال التوجيه والارشاد والتدريب والاستثمار فان الوصول الى الطموحات المتوخاة تحول دونها عقبات ترجع اساسا الى عناصر شتى من اهمها :

الكتاتيب ـ المربين ـ الاسر ـ المكافات :

توجد كتاتيب كثيرة في اماكن نائية في البوادي حيث تتعذر زيارتها بكيفية مستمرة وهي بعد ذلك ولئن كانت قد بارحت منطقة الظل ، فهي في بعض تنظيماتها لازالت تعتبر امتدادا للنظام القديم ، حجراتها مكتظة ، وتجهيزاتها بدائية ـ ان لم تكن منعدمة ـ والتفكك هو السمة السائدة بين المربين العاملين بها لانعدام التنسيق بينهم ، فكل يسير على غير هدى ، يدرس ما يريد وبالطريقة التي يريدها ، والحوار هو الاخر فيها عمودي من المربي الى الطفل ، وذلك تبعا لنمط الحوار السائد بين الاباء والابناء المعتمد في اوساط السواد الاعظم من الاسر التربوية وقياسا على ذلك تبقى الادوار غير متكافئة بين اعضاء هذه الاسر ، وبالتالي داخل الكتاتيب فتسفر النتيجة في نهاية المطاف عن تركيبة مشلولة تنعكس سلبياتها على الحياة التربوية للطفل :

وثمة امر آخر يجدر ذكره هنا وهو ان الاطر العاملة بهذه الكتاتيب معظمهم قد بلغ من الكبر عتيا ، وحبذا لو كانوا يتوفرون على الاهلية العلمية ليسرت لهم الاستفادة من التداريب التي نتظم لهم حتى لا يكون حضورهم فيها وكانهم جماعة من الصم البكم العمى وكانما يجرى حولهم ينزل عليهم كالصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق :

كما ان البعض منهم ـ خصوصا في المدن ـ يغلب عليه الطابع التجاري في تعاطي التعليم الاولي ، اما في البوادي فان ضالة الاجور التي يتقاضونها مقابل ممارستهم لمهامهم التربوية يجعلهم يعلمون في جو نفساني خانق يكاد يحول دون تقديم اية مردودية تذكر :

ومن ثنايا هذه المعوقات يبرز عنصر آخر اشد خطورة الا وهو الصراع المحتدم الذي يطوق الكتاتيب في البادية ، هذا الصراع ـ الذي يذكر بحرب داحس والغبراء ـ الدائر رحاه بين انصار المحافظة على الاصالة المتجسدة في استمرارية الكتاب القرآني الاصيل في حمل رسالته التاريخية كمؤسسة تطبع الطفل المغربي بطابع اسلامي خالص وتخرج طلابا وشبانا حافظين لكتاب الله عن ظهر قلب ، وبين دعاة الفئة الاخرى المؤيدين لفكرة تعميق التطور الهادف فقط الى اعداد الطفل لاستقبال المدرسة الابتدائية هذا الصراع يشكل هاجسا مهو لايدور في رؤوس جماعة غير قليلة من المربين والاباء والمهتمين والمتفقدين التربويين والمسؤولين وعلماء المغرب والغيورين على الحضارة الاسلامية العريقة :

واذا ما اردنا جمع شتات هذه العوائق بقصد البحث عن حلول لها نجدها لاتكاد تخرج عن محيط بيئي ، واذا كان التاثر بالبيئة امرا جبليا فهذا لا يعني ان الانسان ليس بوسعه ان يشذ على هذا التاثر فقد يستطيع ان ينسلخ عن العادات السيئة لبيئته ويتمرد حتى على الفعل السيء لاباءه واجداده ، ولنا اسوة في الحوار التالي الوارد في القرآن الكريم الذي تبودل بين نبي الله ابراهيم عليه السلام وابيه وقومه (ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ، قال لقد كنتم انتم وابأؤكم في ضلال مبين ، قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين ، قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين فتا لله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين) :

وعلى كل حال اذا خلصت النيات واريد معالجة العوائق التي امحت اليها فتحقيق ذلك متوقف على تظافر جهود جهات رسمية شتى للحيلولة دون استمرار الوضع التائم ومن ذلك :

مصالح الاوقاف والشؤون الاسلامية : تقدم مساعدات مادية تخصص لبناء الكتاتيب القرآنية واصلاحها وترميمها وتجهيزها وصيانتها والحرص على بقائها صالحة لاجراء العملية التربوية بداخلها :

ـ الجماعات المحلية : تساهم كل جماعة محلية بمقدار مالي يخصص لمكافئة المربين العاملين داخل الجماعة خصوصا منهم الذين ابانت نتائج اعمالهم عن كفاءة ومقدرة من شانها ان تميز كتاتيبهم عن غيرها من حيث التنظيم والتحديث والانتاجية :

ـ نيابات وزارة التربية الوطنية : زيادة على الدور المنوط بها حاليا والمتمثل في عملية المراقبة التربوية والارشاد تنظيم التداريب يجب ان تساهم الى جانب ذلك بتزويد الكتاتيب بما يلزم من وثائق تربوية كسجلات الحضور والغياب ومطبوعات استعمال الحصص ، والطباشير ، وتغطية مصاريف

البقية صفحة : 7

هكذا قال صلى الله عليه وسلم

بقلم الاستاذ احمد الكتاني

يوشك ان تداعى عليكم الامم من كل افق كما تداعى الاكلة الى قصعتها ، قيل يارسول الله فمن قلة نحن يومئذ قال : بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن ، فقال قائل يارسول الله : وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت :

رواه أحمد وابو داود

الانسان في حياته معرض دائما وباستمرار الى عوارض شتى يختلف اثرها بحسب طبيعة المؤثر الجديد وبنيان الفرد والمجتمع والدوافع المواتية ، وقد يعترى الانسان مرض عارض فيما يلبث ان يزول دون ان يترك اثرا ما ، وقد يصاب بمرض معين فيقتصر عليه ولا يمتد الى المجتمع ، ولا تشعر به الامة ، وقد ينتقل المرض من الفرد الى المجتمع مرضا قاتلا ووباء فتاكا يردى الفرد والامة ويفنى المجتمع :

وأمراض الانسان كثيرة لاحصر لها سواء منها الامراض البدنية او الروحية او الاجتماعية ، ومتى ما حلت في فرد او مجتمع او أمة تركت بصماتها وقذفت باخطارها ، وقد تشتد عدواها فتجهز على مجموع الامة ، ومن تلك الامراض الفتاكة التي تصيب الفرد والمجتمع وتنذر الامة بالويل والدمار : مرض الوهن الذي كشف لنا رسول الله ـ ص ـ عن اعراضه وبواعثه لنتجنبها والوهن الضعف ماديا كان او معنويا وقد ذكره الله في كتابه العزيز عدة مرات :

قال رب اني وهن العظم مني :

فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون :

غير ان الوهن الذي بينه الرسول هو مرض عضال ووباء عام شامل ، لايذر اخضر ولا يابسا ، انه ينطلق من الفرد الى المجتمع ويصيب الامم والشعوب فيقضي على كيانها ، ويهدم بنيانها ، ويدمر وجودها ، ويسقط هيبتها ويمحو كرامتها ، ويزلزل سيادتها فتهوى من عليائها الى ان تركع امام الامم الاخرى التي تداعت عليها ، صاغرة وتصبح للطامعين لقمة سائغة ، وتتهافت عليها الاكلة من كل جهة ويتوزعونها ويقتسمونها ويأكلونها ، فلا يرفعون ايديهم الا بعد ان يعرقوا اللحم ويفضموا العظم :

وصدق ـ ص ـ فيما قال : فقد تداعت علينا الامم وحطت بكلكلها وتكالبت الشعوب على ارضنا وديارنا ، ومزقت وحدتنا الاسلامية والجغرافية واستلبت حظا كبيرا من مقدساتنا وتآمرت وما تزال تتآمر في كل جانب وتحيك الدسائس بالاطاحة بنا والاستسلام اليها والخضوع الى اساليب الاستغلال ، وامتصاص ثرواتنا ونسف اقتصادنا ، وقد فرضت علينا افكارا خبيثة ومبادىء ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب الاليم ، وحالت بيننا وبين شريعة الله بقوانين من وضع البشر الذي يخطىء ويصيب ، وغزتنا فكريا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا فتارجحنا بين مناطق السيطرة ومراكز النفوذ ، دون ان نعرف لانفسنا ذاتا ولا ان نعلم لشخصيتنا هوية ، ولا ان نعبد اتجاها ، نسير اليه او غاية نهدف اليها ، فكنا كغثاء السيل لا قيمة له ولا قرار ، بل ينزل بنا السيل الى الحضيض :

وهكذا فقدنا هيبتنا وصفعنا الغير بايدي الصليبيين وعصابات صهيون من البعيد والقريب والقوي والضعيف ، والنبي ـ ص ـ قد بين لنا المرض بانه الوهن ثم كشف عن اعراضه من حب الدنيا والتعلق بها والافتتان بزيتها واللهث وراءها ، وقصور الامال عليها واعتبارها الغاية القصوى :

وحب الدنيا وكراهية الموت يعني ان الانسان يجهل حقيقة الدنيا ويغتر بمظاهرها وينساق مع شهواتها ولا يستعد لابعد من ذلك ، ولا يهيء نفسه لمستقبل ايامه ولا يدخر سلاحه وطاقته لوقت الحاجة ، وحتى لا نغتر بالدنيا ومباهجها ونرتمي في احضانها قال تعالى :

«اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور» :

المؤتمر العالمي لخطباء الجمعة

والمؤتمر منعقد بفاس يتابع اشغاله وخطيب الحرم المكي يلقى خطبة الجمعة بجامع القرويين كان خطباء المساجد بالمغرب على موعد مع المؤتمر وموضوع الخطبة ، ومنهم الاستاذ محمد فكري اليوسفي عضو رابطة العلماء بفرع بني ملال وأزيلال الذي ألقى الخطبة التالية

الحمد لله ولي المومنين العاملين ومؤيد الاوفياء المخلصين ، وعد بنصره كل مثابر على الجد ، ومحافظ على العهد ، فقال تعالى وهو اصدق القائلين : (وكان علينا نصر المومنين)

نحمده تعالى على ما الهم ونشكره على ما انعم ونشهد الله الله لا اله الا هو لا شريك له ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي الرحمة والصفاء والمودة والاخاء ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وكل من سار على نهجه الى يوم الدين .

اما بعد : فغير خاف عليكم ايها الاخوة المومنون ان بلادنا تسعد في هذه الايام المجيدة التي تعتبر غرة في جبين هذا الوطن الحافل بالامجاد باجتماع اول ملتقى عالمي من نوعه ، لخطباء الجمعة على صعيد مغربنا العزيز وفوق ربوعه الطيبة بمدينة فاس الفيحاء ، مدينة العلم والعلماء ابتداء من يوم الاثنين 23 الى 27 مارس الجاري تحت اشراف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وتحت الرعاية السامية لجلالة الحسن الثاني الذي ما فتىء يدعو الى مثل هذا اللقاء وهذه التظاهرة الاسلامية الكبرى يجتمع فيها خطباء من العالم الاسلامي بمغربنا الحبيب لتوحيد المنهج والكلمة وكذا بعض المحاور التي تبدو مرتبطة بخطبة الجمعة ومدلولها التاريخي والاسلامي والحضاري .

ولتحقيق ارادة جده المصطفى الكريم صلى عليه وسلم في دواعي الخطابة وموضوعاتها .

والواقع ان خطبة الجمعة ، ذلك الدرس الاسبوعي التوجيهي الذي يلقيه الائمة الخطباء من اعلى المساجد لتوجيه الناس الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم .

ولعنا نذكر ونحن في طور التعليم الابتدائي كيف كانت خطبة الجمعة في المساجد على عهد الحماية تلهب المشاعر الوطنية وتحث على النضال ضد المستعمر وكانت لا تنتهي احيانا الا بمظاهرات صاخبة تملا الشوارع وتقض مضاجع المستعمر ، فقد كانت المساجد على ذلك شبه خلايا ثورية تنطلق منها تحركات المقاومة ، ولذلك اتجه دهاقنة الاستعمار الى ملاحقة رواد المساجد ومضايقتهم بشتى الوسائل .

ايها المسلمون : فالخطبة منذ البعثة الاسلامية كانت هي الاداة الاولى للدعوة المحمدية ، فقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم بذلك الدين الجديد في قوم القول صناعتهم والبلاغة والبيان مينرتهم فناداهم بابلغ القول ، وخاطبهم باروع الكلام ، وخطب مجامعهم مؤيدا رسالته ، فاشرا دعايته حتى ضاقت صدورهم عن سماع قوله ، بعدان عجزوا عن مجادلته ومقارعته الحجة بالحجة ، فاعتمدوا الحسام ، وتكلموا بالسنان بدل اللسان . فكان صلى الله عليه وسلم يلقى الناس في مواسم الحج وفي المجامع وفي المنتديات ، ويدعوهم الى الاسلام ويأتي في ذلك بابلغ الكلام . استمعوا الى خطبته الموجزة يوم صدع بامر ربه وانذر عشيرته الاقربين اذ قال صلى الله عليه وسلم « ان الرائد لا يكذب اهله والله الذي لا اله الا هو : اني لرسول الله اليكم خاصة ، والى الناس كافة ، والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالشر شرا ، وانها للجنة ابدا او النار ابداً الخ ايها الناس :

فنحن ابناء هذا الوطن ، وابناء الحسن الثاني ، عاهدنا الله على أن نمد يدنا ، ونفتح صدورنا بكل صدق واخلاص لكل يد شريفة تمتد الينا عن حسن نية وصفاء طوية ، تريد الخير العميم والتعاون المثمر السليم وتنفيذ قول منقذنا واسوتنا ووسيلتنا الى ربنا مولانا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام . المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا .

روى الحافظ ابن عبد البر بسنده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين

وعلى ذكر اجتماع خطباء المساجد لا يفوتني ان اشير الى ان هؤلاء يمكنهم ان يشكلوا محورا مهما من محاور هذا اللقاء ينصب على التجريح الوسائل في الرفع من مستوى الخطباء الفكري عن طريق التكوين والتأهيل وتبادل البعثات والخبرات في هذا المجال كما يجب على الخطباء والوعاظ ان يكونوا في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم لمواجهة التيارات والاخطار المحدقة بهذا الدين لمحاربة الالحاد والتبشير كما يحارب الشيوعيون الايمان.

فاللهم ألهم علماء الاسلام من خطباء ووعاظ في كل مكان الصواب والتوفيق للسير قدما على نهج الشريعة الاسلامية بناء على الاحاديث الصحيحة الثابتة التي توضح وتبين معالم شريعتنا الواضحة التي قال فيها المعصوم مولانا صلى الله عليه وسلم « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنارها لا يزيغ عنها الا هالك » واجعلنا اللهم من الذين يقتفون اثر السلف الصالح في التمسك والعمل بسنة سيد المرسلين ومن الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك اولوا الالباب » (صدق الله العظيم)

نفعني الله واياكم بالقرآن المبين ، واجارني واياكم من عذابه الاليم وختم لي ولكم بالخاتمة الحسنى والزيادة يوم لقاء ربنا الكريم

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

آمين

التحذير من جريمة القتل ظلما

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

كل انسان يحيا في هذه الدنيا له حقوق أساسية ثلاثة ضمنها الاسلام وهي حق الحياة وحق التملك صيانة العرض وهذه الحقوق واجبة للانسان من حيث هو انسان بقطع النظر عن لونه أو دينه أو جنسه أو وطنه لان الله عزوجل كرم الانسان وخلقه بيده ونفخ فيه واسجد له ملائكته وسخر له ما في السموات وما في الارض جميعا منه وجعله خليفة عنه وزوده بالقوى والمواهب ليسود الارض ويصل الى أقصى ما قدر له من كمال مادي وارتقاء روحي ولا يمكن بحال أن يحقق الانسان أهدافه ويبلغ غايته الا اذا توفرت له جميع الحقوق قال تعالى : (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) فحق الحياة حق مقدس لا يحل انتهاك حرمته ولا استباحة حماه يقول الله تعالى : (ولاتقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) والحق الذي يزهق به الارواح هو ما بينه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في قوله عن ابن مسعود رضي الله عنه : « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة، رواه البخاري ومسلم وقد حذر الرسول عليه الصلاة والسلام من ازهاق الارواح بغير حق حيث قال : « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مومن بغير حق ولو أن أهل سمواته وأهل أرضه اشتركوا في دم مومن لادخلهم الله النار » رواه البيهقي والاصبهاني وقال الله عزوجل : (ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما » فعجبا لدي عقل يقتل النفس التي حرم الله قتلها لقد حكم الله تعالى بالاعدام على القاتل في دنياه وشديد العقاب في اخراه ومع ذلك قست القلوب في زماننا هذا واصبحت الارواح تزهق كل في اوساط المسلمين وغيرهم ولاسباب دنيوية تافهة أحيانا كالتفوق بكلمة لا ترضى أو نظرة لا تعجب أو مقابلة فيها سوء أدب ، أو للتناقش على امرأة أو لشراء أرض أو من أجل دراهم معدودة او استطالت عمر مورت ونحو ذلك من حقير أمور الدنيا الفانية فيقدم المجرم على القتل غير مبال بتيتيم أطفال أو ترمل أزواج أو ضياع عائلة أفقد ذلك الجاني الاثيم عقله بسبب الجشع والطمع فلم يتصور حال امرأته اولاده وقد فقدوه وصاروا يلتمسون العائل العطوف والراعي الرؤوف فلم يجدوه فكما يدين المرؤ يدان وكما يفعل يجازى، قال تعالى : (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) وما ذا يصنع القاتل يوم يمسك به المقتول على رؤوس الاشهاد وبين يدي القهار ذي البطش الشديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ياتي المقتول متعلقا رأسه باحدى يديه متلببا قاتله باليد الاخرى تشخب أوداجه دما حتى ياتي به العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا اقتلني فيقول الله للقاتل تعست ويذهب به الى النار » رواه الطبراني في الاوسط فعاقبة القاتل الخيبة والخسران والقذف في النيران حكم بذلك عليه الحكم الذي لاراد لحكمه ، ولا معقب لقضائه الله الله القوي العزيز ان العاقل يرى القتل ظلما عظيم الضرر ، شديد العقاب كبير الخطر ، فيبتعد عنه كل البعد طلبا السلامة اهله ونفسه وتوفير الامن في موطنه وفرار من مقت الله وغضبه يوم العذاب الأكبر وانما يرتكب جريمة القتل الشنعاء غافل عن عقاب الله حظه الشقاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أعان على دم امرىء مسلم بشطر كلمة كتب بين عينه يوم القيامة ايس من رحمة الله » رواه البيهقي وفي معنى اعانه المرء على القتل بشطر نصف كلمة قال سفيان بن عيينه هو أن تقول أقتل يعني لا يتم كلمة اقتل على طريقة الترخيم عند العرب فكيف بمن يتمها ويكون على القتل محرضا ، وكيف بمن يقتل ويريق الدم ويبطل الحياة ولهذا لا ينبغي للمسلمين ان يقتلوا النفس التي حرم الله قتلها ولا ينبغي لهم ان يعينوا على قتلها ، قال تعالى: (واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه) روى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج عنق رقبة من النار يتكلم يقول وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد ومن جعل مع الله الاها آخر ومن قتل نفسا بغير حق فينطوي عليهم فيقذفهم في

البقية في صفحة 6

الامـك الخامس

فى أن يقـــول مواطنـــا انـا مسلم مغربي، وكفى

بقلم الاستاذ
محمـد احمد اشماعو

بودى وبود كل مخلص لهـذا الوطن الكريم الغالى الثمين، المحسود المتربص به منذ كان وحتى الان، والى ما بعد الان ... بودنا جميعا ان يجيب كل مواطن من بيننا سئل عن مذهبه وعن أصله قائلا وبكل ثقة واعتزاز وبقوة :

ـ أنا مسلم مغربي هـذا دينى الاصلي الاصيل ؛ وهذا انتمائى الوحيد انه اذا كان التاريخ موعظة وذكرى فان فيه أحد انا وواقع ومشاكل سببتهـا النزعات القبليـة والمنافسات الحضرية بكل ما ترتب عن تلك النزعات من ضلال وعماية وجاهلية مغفلة ودليل ذلك ان يسئل منتفض فوضوي سلاحه ـ الابيض أو الاسود ـ ويكبر اي والله يكبر وينقدم مهتاجا مجاوبا نحو أخيـه المواطن ليذبحه، أو ليصرعه، أو ليمزق هدومه، وهو يسمع منه نفس الكلمة المقدسة الله اكبر وقد تبلغه منه لحظـة الفزع الاخير، الشهادة بالله وبرسوله !

كان اهل الجبل يجتاحون على اهل السهول، وقبائل السهول والوهـاد تتربص بسكان المدن الصغرى والكبرى وفقراء بعض المناطق ينقضون على اغنياء المناطق الاخرى الميسر عليهم .. هذا بالاضافة الى ضعف الوعى او انعدامه والانقياد الى المترئسين ذوى الاغـراض ؛ الجـاريين وراء الاطماع الدنيوية من جاه ومال واراض ومتاع وتزوج ومصاهرة اذ بفضل السطوة واساليب التضليل، واثـارة النخوات والنعرات يلفع من بوتقة الفتنة فتكون الاستجابة والتفاصيل في كتب التاريخ والموجزات فيها باعثة على الحـزن الشديـد والحسرة المنفجعة المفزعة .

ان الملاعين الاستعماريين لما نزلوا بأرضنا، وأحسنوا التعرف عليها ودراستهـا وادركوا جهـداً القيـم الاستراتيجية والمناخية والانتاجية والاقتصادية خططوا للبقاء، واخفوا الضر وأظهروا النفع دهاقنتهـم وادعياء العلم والخبرة والفطنة اجتمعوا، وتناجوا بالاثـم والعدوان ودبروا مكيدة عظيمة، بعد ما وجدوا الديانة الاسلامية متغلغلة في النفوس ؛ وحب الارض بمثابة الوالد والولد، والولاء للسلطة الشرعية فوق كل اعتبار والعربية ثابتـة الوجود بوجود كتاب الله وان الخضوع لهم والائتمار بأمرهم ليس الاشكليا فنظرات العيون في العمق تعلن عما في خفايا الضمائر ان لاخضوع من اجل ذلك قرروا، بعدما بهتوا انه، يلزم كسر الشوكة وقل العزائم وتفريق الصف ان تفريق الصف مهما كلف هو الضمان الاول والاخير لتحقيق سيادتهم الى الابد ان كانت قبلة المسجد تجمع، وحلقة تلاوة القرآن توحد والملهفة تشتد كل عام المتوجه الى الديار المقدسة الشريفة بعد شهرين فقط من ذلك الاجماع المنظم التقطع لتظهر عند صيام شهر رمضان فان احياء الشعائر ممكن هذا شريف وهذا مشروف وهذا اصيل وذاك دخيل، وهذا قديم هذا حديث وهذا وطبع حاد واستقامة، وهذا ذو شيطنة وتقلب هذه لهجة احلى من لغة وهذه لغة ليس من حقها ان تعلو وتسيطر .

تأكد الدهاة البعيدو النظر ان التفرقة في صفوف ابناء وحدة الدين والوطن واللغة تلك المقومات المتلاحمة هو ضمان البقاء والخلود وشاء الله أن يكون عن طريق هذه الخطة الشيطانية لاخلود ولا بقاء حتى ولا استقرار ولاهناء بل كانت نقمتهم هذه فى طيها ذم عليها .

الا ان العناد طبع فى الماكرين ثابت، فهم حتى الان مازالوا يسودون الصفحات ويمضون الاوقات ويتبادلون الاراء لاخراج تلك الفكرة القديمة لقد ولدت بعض الظروف من يحبذها ويدعوها ويجادل الغير من أجلها عن ضلال فى هذا المنهاج الذى يعتقد ان التفرقة خير من الوحدة وان التفكير القبلى هو خير من الفكر الجماعي وان اثارة الفتن والوساوس والنفور هو احسن من اثارة السلام والصفاء والطمأنينة والتآلف

بإلهام من الله، وبتوفيق منه، وتواصلا لنعم الله على هذا الوطن السعيد الكريم المحفوظ برعاية الله انكشفت الاسرار وارتفعت الاقنعة، ونطقت الالسنة بالمخبوء، وذاعت الاخبار وشاعت بما يبيت في بعض المراكز بفرنسا وسويسرا وانكلترا وامريكا وربما اسرائيل وتداعى عقلاء الامة من اهل الرشد والضمير الوطني والعقيدة السليمة وتيقنوا ان ايادي تريد العبث بهم ؛ وتردان تؤول نواياهم، وان تقول عليهم مالا يسمح لهم اباؤهم وشهامتهم وطيب عنصرهم ان يقولوه لان ما يودون ان يقولوه جهاراً وعلى امتداد التاريخ ويقوله معهم ابناؤهم واحفادهم وابناء أحفادهم هو .

، الدين هو الاسلام فى اصوله الاصيلة .

، اللغة هى لغة القرآن الكريم

، السلطة العليا علوية شريفة

، العلم والمعرفة حق مشاع للجميع

، خيرات الوطن مبذولة بلا احتكار .

البقية في صفحة 6

هيئة الاذاعة تخترع نحوا جديدا

بعد تمرير اللحن الذي لا تبرير لـه من مذيعي دار البريهي في الاذاعـة والتلفزة الذين اصبحوا لا يخجلون من الاخطاء الفاحشة التي يرتكبونها تقريبا فى كل جملة يتلفظون بها، وخصوصاً بعض المذيعين التلفزيون، ذرقى بعضهم وهو اكثرهم لحنا وتحريفا الى اختراع نحو جديد للعربيـة، فجعل او تحل محل بل التي للاضراب فهو حين يلطق بكلمة خطأ في المعنى لا في التركيب، بدل ان يرجع ويعتذر كما يفعل المذيعون في الشرق ويقول عفوا، يقول او تثبتوا لخطئه ومن الغريب ان المذيعين الاخريـن اعتبروه سيبويـه العصـر فقلدوه في هذه الفضيحة، واليكم مثالا مما قاله مذيع نشرة الصباح فى الاسبوع الاخيـر: صرح الزعيم السوفياتي اوالفلسطيني الخ والتصريح كان لياسر عرفات عن محاصرة المخيمات وقال فى يوم ثال: « انعقد مساء اليوم او مساء امس » الخ نماذا يفهم السامـع من التصريح ومن الانعقـاد مساء اليوم والوقت صباح ؟

الا يوجـد في الوزارة المسؤولة من ينهي هذه المهازل التي تقع في دار البريهي

تاجيل ندوة شفشاون

كانت جمعيـة الدعـوة الاسلامية بشفشاون قد اعلنت عن برنامج تنظيم نـدوة بعنوان جـوانب من النهضة فى عـهد السلطـان مـولاي الحسن الاول وذلك بمناسبة مرور قرن من الزمن على زيارته لمدينة شفشاون خاصة والمنطقة الشمالية عامة وذلك فيما بين 23و26 أبريل 1987 وقد توصلنا من الجمعية المذكورة بما يفيد تأجيل هذه التظاهرة العلمية والثقافيـة الى وقت لاحق من هذه السنة لان موانع طرأت في آخر لحظة حتمت اتخاذ قرار التاجيل

في المكتبة العربية

الاغتباط بتراجم اعـــلام الرباط

الاغتباط بتراجم أعلام الرباط تاليف الاستاذ المؤرخ الاديب السيد محمد بن مصطفى بوجندار، من أعلام العاصمة الرباطية الذيـن نبغوا فى العصر الاخير، وبرزوا فى أكثر من ميدان من ميادين المعرفة والاطلاع وكان كاتبا وشاعرا ومؤرخا موسوعيـا توفي عام 1343 وخلف من نتاج قلمه أبحاثا ومؤلفات مفيدة فى تاريخ بلده وأعلامها أثرت المكتبة المغربية بما كانت فى حاجة ماسة اليه من هذا النوع من التأليف والتي من أهمها كتابه الاغتباط بتراجم اعلام الرباط وقد كان هذا الكتاب طلبة كل باحث ودارس حتى أخرجه الاستاذ الدكتور عبد الكريم كريم بمدراسة وتحقيق كاملين وهو يحتوي على 474 ترجمة وتعريف واف بالمؤلف وطبع على نفقة ولد المؤلف السيد زين العابدين طبعا متقنا فى ورق فاخر واخراج جيد

ملخص نتيجتى رؤية هلال رمضان

مساء الاربعاء ـ 29 ـ 4 ـ 87
ورؤية هلال شوال 1107 هـ

وافانا الزميل المحترم موقت باسفي السيد محمد الفلكي بدراسة وافية عن مراقبة هلال رمضان وشوال القابلين واستخاص منها النتيجة التالية التي ننشرها لفائدة العموم شاكرين

ففي مساء الاربعاء الموافق 29 ـ 4 ـ 87 سيتأخر غروب الهلال عن غروب الشمس بساعة وخمس واربعين دقيقة وموقع الهلال وقت غروب الشمس سيكون مرتفعا بـ 20 درجة و44 جزءا من الدرجة مقدرة بـ 15 مترا على نقطة جنوب موقع غروب الشمس بدرجتين 2 مقدرة بنحو متر ونصف وسيغرب الهلال شمال موقع غروب الشمس بـ 10 درجات تقدر بنحو سبعة امتار في الساعة 21 ودقيقتين حسب توقيت جرينتش

واما نتائج حساب رؤية هلال شوال فانها تدل على ان وقت الاقتران سيقع في الساعة 15 و10 دقائق و24 ثانية بتوقيت جرينتش بعد زوال يوم الاربعاء الموافق د 27 ـ 5 ـ 87 وذلك عند مقابلة كل من الشمس والقمر للدرجة الخامسة و48 دقيقة و35 ثانية من برج الجوزاء

ومساء الخميس 28 ـ 5 ـ 87 سيكون هلال شوال مرتفعا بـ 14 درجة و24 د و46 ثانية مقدرة بنحو 11 متر على نقطة جنوب موقع غروب الشمس بسبع درجات تقدر بـ 5 امتار وسيغرب الهلال شمال موقع غروب الشمس بـ 11 درجة مقدرة بنحو ثمانية امتار في الساعة 20 و55 دقيقة وحسب هذه النتائج سيكون فاتح شوال ان شاء الله هو يوم الجمعة الموافق د 29 ـ 5 ـ 87

والله اعلم .

رسالة وجدة

نشاط فرع رابطة العلماء بوجدة

بمناسبة شهري شعبان ورمضان والاشهر الحرم ينظم فرع الرابطة بوجدة دروسا في الوعظ والارشاد تعم مختلف مساجد الاقليم يقوم بإلقائها عدد من أعضاء فرع الرابطة وذلك بهدف تنمية الشعور الديني وابراز معالم الاسلام والحديث عن أهم المظاهر الاسلامية في هذه الشهور وخصوصا في شهر رمضان .

وفيما يلي أسماء السادة الذين سيساهمون في هذه الدروس .

الاستاذ الحاج الهلالي حسن ، الاستاذ ادريس لحسن ، الحاج عبد القادر البوتشيشي ، الحاج البدوي مصطفى ، احمد التوزاني ، الحاج محمد تكور ، الحاج مصطفى الدرقوني ، الدحماني عبد الرحمان الاستاذ الحاج العزاوي محمد ، الحاج يحي العتيقي ، عمر العربي ، الحاج لحسن الفجيجي ، الحاج محمد بن سعد ، الحاج عبد السلام السلاوي ، الحاج بوطيب محمد ، عثماني عبد القادر ، الحاج محمد الفزازي

الملتقى العالمي لاول لخطباء الجمعة فى المغرب
فاس . 22 . 23 رجب عام 1907
23 24 مارس سنة 1987 م

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

العرش يرعى ملتقى الخطباء ... في (فاس) مهد العلم والعلماء
مرحى لكرمة تضاف الى مكا ... رم مرشدا السباق للعلياء !
قد شاد للاسلام صرحا شامخا ... بقريحة خلاقة ، وذكاء .
وجهاده متواصل في غيرة ! ... يحمي الحمى من طغمة الدخلاء
ويقود أمته لاقوم منهج ... من جده من سيرة الخلفاء !
و (الخامس) المبرور خلد مهده ... بوصية الابناء للابناء !
فمواقف العرش المجيد أصيلة ، ... نبوية التخطيط والانشاء :
قبست من القرآن جوهرها الذي ... يزهو بروح السلة الغراء !
فأنت كما يهوى العلا مرفوعة ... بملوكنا القمة الشماء ،
ورياضنا يزهو الربيع بحسنها ... من نخبة الاعلام والفضلاء
جاءوا الملاكي يرونا هاهنا ... بامامنا في وحدة واخاء :
فالشعب بالعرش المجيد قوامه ، ... والعرش بالشعب اتصال ولاء !
وملاحم الوطن العزيز تبلورت ... وتجددت في عودة الصحراء ،
خضراء تلك مسيرة قد أزهرت ، ... وتعطرت بعهودنا الزهراء !
وضمورنا في (القدس) حي خاطر ... متوقد الايمان والايحاء
هذا (صلاح الدين) فينا دائما ... ذكراه تبعث همة العظماء !
اذ كيف نرضى ما يعانيه الحمى ... من أزمة ، وتمزق ، وشقاء ؟!
ان يطمئن البال ، والاخوان في ... أيدي العدى في محنة وبلاء !
نصغي الى (الحسن) الهمام لانه ... بفراسة يسمو على الجوزاء !
ويسابق الامجاد في استرجاعها ... بشرى لنا بالعزة الحسناء
قم على قدم بدير شؤونها ، ... بمهارة ، وكياسة ، وسخاء
وتضامع الاحرار حول امامهم ، ... في الدين ، رمز الصدق للاهداء :
فالمؤمنون تكافؤ وتكافل ، ... لله ، في السراء والضراء !

ولعرشنا العلوي أوثق همة ... نحو العلماء ، بعزمه العلياء .
للدين والدنيا يواصل جهده ، ... حتى نعيش بعزة ورخاء
فهو السعيد بأمة سعدت به ، ... مرحى لروح تمازج ورضاء !
فمعهد من تلك الاصول اصالة ، ... وتصاعدت في حكمة وجلاء :
من يعرف الحق المبين فانه ، ... في مأمن من فتنة الاعداء !
والشكر للخطباء في توجههم ، ... فبه تزول جهالة الجهلاء !
تلك الامانة من جميع وجوهها ... للمؤمنين ثقيلة الاعباء ،
فالملتقى في جمعة وجماعة ، ... يدعو لتدبر من الاكفاء !
اذ تلك صحوتنا العظيمة ترتقي ... في عصرنا لحقائق الاشياء !
لا بد من فتح لافاق النهى . ... لتقارن الاراء بالاراء :
فالايديولوجيات يقرع بعضها ... بعضا ، بكل ضراوة وعداء
والحق في الاسلام يبقى واضحا ، ... فهو الاساس اصولة ومضاء !
والغاية القصوى هي الاصلاح والـ ... ـتقويم والذكرى بلا استثناء !
لا ينفع التشكيك شيئا اهله : ... ان الهقين يزيل كل مراء

من (فاس) نحو الكون أجمعه بدا ... للحق ، والاحسان خير فداء ،
قامت قلوبه العروبة كلها ، ... بولائها لمجدد النعماء !
من كان ينصر ربه بجهاده ... فله من الاعماق خير ثناء !
يا حبذا الاضواء من مشكاتها : ... من ثاجنا المتألق الوضاء !

وطني الكبير ، من الخليج الى المحيـ ... ـط ، بديله متوحد الاجزاء !
يختار في (الحسن المثلى) رمزه ، ... من صفوة النجباء والنبغاء .
والقلب اذ يحيا سليما طاهراً ... تبدو عوارفه على الاعضاء
والمسلمون بكل صقع هاهنا ... أوطانهم مطبوعة الآلاء !
فلنحن للاسلام قلب خافق ، ... ولنحن للتوحيد جند وفاء ،
للمهمة الكبرى تلاقينا هنا ! ... ما أروع الميثاق يوم لقاء !
قد سجل التاريخ نخوة عرشنا ، ... وأناله الرحمان خير جزاء

الى ابنائنا المقبلين على الامتحانات

بقلم الاستاذ
احمد نجيب البهاوي

ان الاقبال على الامتحانات والاستعداد لها بالاجتهاد في المطالعة ومراجعة الدروس وما الى ذلك شيء مالوف ومرغوب فيه في نفس الوقت ؛ الا ان هذا الاقبال لا ينبغي ان ينسينا الاستعداد لامتحانين اخرين ، درجة كل منهما متفاوتة ولها اهمية اكثر من مجرد النجاح في امتحان دراسي .

وهذ ان الامتحانات هما : امتحان الحياة العامة عند التحمل المسؤولية ، سواء في نطاق الاسرة او في نطاق المسؤولية العامة ثم الامتحان في مستوى الحياة الاخرة عند الله .

والمقصود في هذه المقالة الموجزة ان نقارن بقدر الامكان اهمية هذه الامتحانات باذواعها الثلاثة .

فالامتحان المدرسي بالنسبة للتلميذ والطالب اهم من كل شيء والنجاح فيه أحيانا يساوي الحياة والاخفاق فيه يساوي الموت ، ولهذا يلجا عدد غير قليل من الطلبة والطالبات الى اليأس ومحاولة الانتحار مما يؤكد هذه النظرية ، بحيث لايرى بعدالسقوط في الامتحان شيئا يستحق أن يحيا من أجله ، بسبب الآمال العريضة التي بناها في خياله ، فاذا بها قد انهدمت وأصبحت لا شيء الا أن هذا النجاح بالنسبة لصاحب المسؤولية العائلية او المسؤولية العامة لا يعد شيئا مذكورا بالنسبة اليه ، سواء سبق له ان نجح فيه أو اخفق فهذا الامتحان الثاني بعد التحمل المسؤولية لا يدوم الاستعداد له سنة او سنتين أو ثلاثا ، بل انه يمتد طول العمر ، والعاقل من يفهم فيه معنى النجاح والسقوط ويصعب علينا في هذه المجالة ان نفصل في بيان معنى النجاح والسقوط الا اني اشير الى خطا من يعتقد ان النجاح المالي او الحصول على وظيفة هو النجاح في الحياة فهذا لايعني الا الحصول على جزء يسير من مقومات النجاح وهذا الجزء قد يكون عائقا عن النجاح اذا لم يحسن استخدامه بحكمة واستعمل كوسيلة لا كغاية .

ويأتي دور النجاح في الحياة الاخرة ، وذلك كنتيجة للنجاح في الحياة العامة مع معرفة الله جل وعلا ، معرفة تحمل صاحبها على اتباع اوامره واجتناب نواهيه معرفة قائمة على المحبة والطاعة وامتثال الاوامر ، معرفة تليق بعظمته وربوبيته الشاملة ، وألوهيته التي لا شرك معها ولا تهاون في الاستجابة لاوامرها ، قال تعالى : (ولآخرة خير وأبقى)

والمقارنة بين النجاح في الحياة الدنيا على مستوى الاسرة والمجتمع وبين النجاح في الحياه الاخرة كالمقارنة بين النجاح المدرسي وبين النجاح على المستوى الاجتماعي ، فلا مقارنة بينهما الا في اسم النجاح ، اما الدرجة فالفرق بينهما كبير جدا لا نقول هذا لمجرد الترهيب والتخويف من التفريط في هذا الجانب الديني الذي يهمله كثير من الشباب ، ولكنه تنبيه فقط الى حقيقة لا جدال فيها ولا شك فيها ولا يدركها الا من حققها ووقف على كنهها اما بالممارسة والاختبار ، واما بالتمعن في اخبارها ومداومة التفكير في شأنها

والمهم الا ننسى ونحن طلبة وتلاميذ اننا مقبلون عاجلا او اجلا على تحمل المسؤولية على المستوى الاجتماعي وان نرعى من الان مقومات النجاح فيها ، وذلك بمعرفة المقومات الاساسية للنجاح فيها وكذلك الحال بالنسبة الينا ونحن نخوض صراعات النجاح في مستوى الحياة الاجتماعية فلا ينبغي ان ننسى اقبالنا على الله واننا محاسبون على اعمالنا وتصرفاتنا وجميع ما تقترفه ايدينا لتلبية رغباتنا الدنيوية

ونحن نعلم ان مرحلة الشباب هي مرحلة التطلعات الى المستقبل ومرحلة النظرات المثالية الى الحياة السعيدة وقد يحلم الشباب انه بمجرد ما يتوفر على وظيفة معينة او يقترن بفتى (أو فتاة) الاحلام فسيشعر بالسعادة وسيتحقق له الاطمئنان ويكون سيد نفسه، ولكن شتان ما بين الاحلام وبين الواقع لهذا فما احرى الشباب ان يبحث عن مقومات النجاح الحقيقية وهي مقومات ذاتية نفسية وهو ما نكتسبه من الالتزام بالواجبات الدينية ومن الاعتقادات التي يحضنا عليها الدين الاسلامي الحنيف .

وكثير من الناس يظنون ان الدين انما هو طقوس وعبادات وحركات تؤهل الانسان لما بعد الموت ولكننا اذا تتبعنا مقاصد الشريعة وحكمة التشريع في كثير من المسائل نجد ان الدين يؤهلنا اولا للنجاح الدنيوي ولكن ليس كما نظن نحن الآن النجاح ، ثم انه يؤهلنا للحصول على انسجام داخلي نفسي بين جميع المكونات الروحية والجسدية ، ويربطنا دائما بمن بيده ملكوت كل شيء ويتصرف في كل شيء يعطي ويمنع لحكمة .

(والله يحكم لا معقب لحكمه ، وهو سريع الحساب) وهو القائل جل وعلا : (واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون) ومعنى (استعينوا) اطلبوا العون في حياتكم بالتحمل والصبر واداء الصلاة وما دام الانسان في هذه الحياة فهو في حاجة دائمة الى الاستعانة بالله ، وذلك بالصبر والصلاة فضلا عن الاسباب العادية المتاحة البر والفاجر . والله الموفق .

تصويبات

وقع في العدد الماضي بعض الاخطاء في الصفحة السادسة في موضوع بعنوان (حرب الخليج) وهي كالتالي

السطر الثالث ورد 416 مليون دولارا والصواب 416 بليون دولارا

السطر السادس وردت عبارة (المقررة لارادات النفط والصواب (المقدرة لايرادات النفط

الشعور بالنقص يهـــدم كياننا

تتمة صفحة 1

متأخر وجامد ومحط واو كانت افكاره وقدرته تتفوق على الاجنبي وهي عقدة متمكنة من النفوس وفيها القابلية لكل ما يرد من الخارج من غير تدقيق في شأنه وصلاحيته لان عقدة الاجنبي تمنحه الاجلال والاكبار اعتباطا وبعفوية أتوماتيكية آلية .

ان الشعور بالنقص يهدم كياننا ويذيبنا في غيرنا ويقتلعنا من اصالتنا ويدفع بنا الى الركوع امام المتآمرين علينا ويجعلنا اوباشا مبعثرين في رقعة من العالم لاوزن لها ولا تقدير .

وعقدة الاجنبي تنحر قدرتنا وتجعلنا نخدمه ونقبل أفكاره وننصاع لتوجيهاته ونمنحه من أموالنا وأرضنا لانه اجنبي وليس ادل على ذلك من ان الاجانب يتمتعون في وطننا بالرتب العالية والتقدير المنساهي والمواطن المماثل لهم يتجرع الحسرات على مواطنته التي هبطت به رحلته الضربات حتى اننا نجد بسبب ذلك من يكبو بمواطنته وديله وقوميته ليصبح بعد ذلك ذيلا للاجنبي لما يناله من التقدير والاحترام ولو كان مستواه العلمي والفكري دون مستوى المواطن المسلم الاصيل

والمخرج من هذا المأزق الحرج والتردي الاليم لابد لنا من التغيير في العقلية والتفكير ومن المراجعة لشؤوننا ومقاومة عملاء الاجانب بيننا قبل ان نقاوم الاجانب لان الداء كامن في صفوفنا فهتعين تطهيرها أولا قبل التصدي للدخلاء الاجانب

واذا كنا جادين في الامر فلا يعقل ان يحكم بعض المسلمين ممن يتفقدون حقوق المواطنة في انفسهم ويتصرفون بما يوحي اليهم شعوبهم المسلمة بعقلية من اسيادهم ويسوسون شعوبهم المسلمة بعقلية المستعمر المتلص للارزاق والمتطاول على الاسلام ولغته بمنجهية وصلب وبذلك يجب تطهير المرافق من اصحاب الولاء للاجنبي لكونه اجنبيا لا اقل ولا اكثر لكي اذا استمر المستغربون يتحكمون في مصير الشعوب الاسلامية فإن الامر يستدعي التكاتف لصد الخوارج عن الاسلام وبذلك يتحرر الاسلام والمسلمون من عقدة الاجنبي ومن الشعور بالنقص ومن الحسرات والآلام :

التحذير من جريمة القتل ظلما

(تتمة صفحة 3)

حمراء جهنم ؟ وروى البخاري والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لن يزال المومن في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما » وقال عبد الله بن عمر من ورطات الامور التي لامخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله ، وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول « ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وما اعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المومن عند الله أعظم من حرمتك ماله ودمه » فهذا غيض من فيض من وصايا الله جل شأنه ورسوله الكريم فنسأل الله تعالى أن يتنبه اليها المسلمون أينما كانوا وبالله التوفيق.

يقول مواطننا انا مسلم مغربي وكفى

(تتمة صفحة 4)

الاستقامة والجدية من الشعارات الثابتة
« الوطن محمي برجاله حيثما كانوا
« حدود هذا الوطن لابد أن تكتمل كما كانت
بالجملة كل خير يجلب للوطن والمواطنين وكل شر يدفع عنه تحت شعار الاسلام دين ، والمغرب وطن وكفى بهما

افات اجتماعية

الكذب ـ 9 ـ

بقلم الاستاذ محمد فوزى

قال الله العظيم : انما يفترى الكذب الذين لا يومنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون) صدق الله العظيم :

ان الكذب اساس التضليل ومنبع الزور والبهتان ، فهو سلم المصائب والاحتيال ، واصل كل الشرور والاهوال وهو مفتاح كل اثم وهوان لسوء عاقبته وخبث نتائجه ، وقلبه للحقائق وهو يجر لكل المفاسد والخسران ، والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ، وفي القرآن الكريم والسنة المطهرة ما يدل بكل وضوح على قبحه ورذالته وذم فاعله ، قال سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا روى هذا الحديث في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه :

وقال لقمان الحكيم لابنه : اياك والكذب فانه يفسد عليك دينك ويضع منزلتك ويضيع جاهك ولا يسمع منك اذا حدثت ولا يصدقك احد اذا قلت ، ولا خير لك في الحياة اذا كنت كذلك واكبر من كل هذا مقت وعقوبة في الاخرة ، قال حاتم الاصم : من ادعى اربعة بغير اربعة فهو كذاب من ادعى انه يحب الله ولم يتورع عن محارمه فهو كذاب ، ومن ادعى انه يحب رسول الله ولم يعمل بسنته فهو كذاب ، ومن ادعى انه يرغب في الجنة ولم يعمل بما يوصله اليها فهو كذاب ، ومن ادعى انه يخاف النار ولم يتباعد عما يقربه اليها فهو كذاب :

والكذب اساس كل نكبة واصل كل رذيلة لانه يسوق صاحبه الى الفجور والانحراف ويسوق ايضا الى التمرد على الشريعة الالهية فيختل سير الامور ويتصدع بناء المجتمع الذى يكثر في اهله الكذب على ممر الايام والدهور ، وكل امة شاع الكذب بين افرادها ذاهبة الى الانحراف والبغضاء والعداوة :

فالطبيب مثلا يكذب في تعيين المرض او في وصف الدواء ، والمهندس يكذب فيما وكل من المرافق والعمران والاستاذ يكذب على طلبته فيما يلقى اليهم من انواع المعارف ، ولم يرشدهم الى ما يرفع قدرهم حتى يصبحوا دعامة الامة القوية ، والمحامى يكذب على موكله ليدفع عنه ظالم المعتدى او ليوصله الى حقوقه وكذا الموظف والتاجر والصانع والمزارع والقاضى وغيرهم :

وكذب هؤلاء المفسدين يقوض بنيان الامة ويهدم اركانها ويحل بها الفناء والدمار وتنهزم امام اعدائها انهزاما يجلب لها الذل والعار ، وبمقدار ما يكون في الامة من الاخلاص والصدق تكون اهلا للبقاء والازدهار والرقى والمجد والسعادة ودوام الانتصار ، وفي الصحيحين عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : آية المنافق ثلاث وان صلى وصام وزعم انه مسلم : اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان وروى البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى من حديث عبد الله ابن عمر وبن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اربع من كل فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة منها كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا الثمن خان ، واذا حدث كذب واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر ، وقال سيدى رسول الله عليه الصلاة والسلام ، كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له به كاذب :

أليس من العار ياأهل القرآن ان يصدق غيركم وانتم تكذبون ، او ليس من الفضيحة ان يتخلق غيركم بالفضائل وانتم عنها معرضون كيف ترضون ان تكذبوا ودينكم يامركم بالصدق ، ومن الذى ابآح لكم الكذب وقد جعلتم شهر ابريل شهر الكذب وقلدتم الغرب في كل شيء حتى في كذبهم ، اذن ، من غير هذا الدين ؟ وهل غير هذا الدين الا بنوه ، وهل شوه سمعة الاسلام الا المنتسبون اليه اذا نظر الاعداء الى ديننا راوه صحيحا واذا نظروا الينا راوا اننا بعيدون وبضد تعاليمه متخلقون فاذا انتشر الكذب فعلى الدنيا السلام ان الكاذب يجنى على نفسه قبل يجنى على احد ، (ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما :

صدق الله العظيم

مكانة الكتاب القرآني بالمغرب

تتمة صفحة : 2

التنقل والاقامة للمتفقدين التربويين ان امكن والاتنآط هذه الاخيرة بمصالح الاوقاف لضالة الاعتمادات المالية لدى نيابات وزارة التربية الوطنية :

ـ السلطات المحلية : تسهل مامورية المتفقدين التربويين بتذليلها كل الصعاب التى تعترضهم وبتيسيرها لهم كل الامكانات التى تتطلبها عمليات التفقدوا لاحصاء والارسال وما شابهها ، كما تنسق مع المصالح الاقليمية بالوزاة المعنية عملية تنفيذ التعليمات الواردة من المصالح المركزية ، ومن ضمنها ما يتعلق بالحترام مواعد العمل ، وتطبيق البرامج المقررة وما الى ذلك :

ـ السكان والاهالى وجمعيات آباء التلاميذ واوليائهم : يساهمون بالايد العاملة عند الاصلاح والتجيير والبناء والتسييج والتبليط والتشجير ، مع التزامهم بتزويد الاطفال بكل حاجياتهم من ادوات مدرسية وغيرها :

ـ مصالح المياه والغابات : تساعد بتزويد الكتاتيب بوسائل التدفئة وبالاخص منها الحطب ، واذا ما دعت الضرورة يمككنها منح الخشب اذا كان الكتاب يتوقف عليه وهو في طور البناء او في طور التوسع او الاصلاح :

وبهذا التضافر تختفى عوائق كثيرة ـ لامحالة ـ وتتحقق الاستجابة لامر الله الوارد في قوله تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) :

على ان من المؤكد انه من غير المحتمل البتة ان تكفى هذه الجهود وحدها بل لابد من تدعيمها بركائز غيرها من شانها ان تضفى على كتاتيبنا لونا من الاتجاه التربوى الحديث الجاد يفوق ما تتسم به الكتاتيب النموذجية اليوم ، بل أستطيع ان أقول من المحتمل ان يتسع اعجابنا بتطورها الكمى والنوعى بكيفية افضل مما نتصور لوزكينا ودعمنا الجهود المشار اليها بتاهيل جميع المربين وتكوينهم في المجالين الشخصى والبيداغوجى حتى يتمكنوا من معرفة خصائص الطفولة عبر مختلف مراحل النمو ومن ذلك على وجه التخصيص ادراكهم للغرائز الشاذة لدى الاطفال ليتاتى لهم مساعدتهم على التغلب عليها وتجاوزها ومنها : الظلم والكذب والغرور والاعتداء والخوف والغضب والانعزال وحب السيطرة والخجل وحب امتلاك ما للغير والانانية وما الى ذلك من الامور التى تضر بالطفل والمجتمع ايما ضرر :

وهكذا فكلما سادت مثل هذه الامراض الاجتماعية كانت الحاجة اشدوا قوى الى محاربتها وابادتها عن طريق التربية والقدوة الحسنة والامتثال لتعاليم القرآن حيث ينهى الله تعالى عن الظلم بقوله : (لاتظلمون ولا تظلمون) وينهى عن الكذب بقوله : (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب) وينهى عن الكبر بقوله : (ولا تصاعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا) ويقول الرسول (ص) : (لايومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) :

وتوجيهات القرآن في الجوانب السلبية للانسان تقابلها توجيهاته بخصوص ميولاته الايجابية التى ينبغى للمربى ان يكون على دراية وبينة من ادراكها لدى الاطفال باعتبارها جانب آخر من خصائص الطفولة ومنها : غريزة حب الاطلاع ، والطموح والجرءة والقناعة والنزاهة والصدق والوفاء والتسامح ، وتدخل القرآن في الميولات الايجابية في الانسان ليس اقل من تدخله في الميولات السلبية فينهى عن الاولى ويامر بالثانية على نحو ما تقول هذه الايات البينات : (ان الله يامر بالعدل والاحسان) (واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم) (وعباد الرحمان الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) (فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم) (وقولوا لهم قولا معروفا) :

وقد لا يكون من نافلة القول ما سنضيفه الى ما سبق ذكره مما هو مرتبط بمسالة تاهيل مربى الكتاتيب ، الا وهو ضرورة اقتناعهم بالتزام التجرد الحياد في كل موقف تربوى يدعو الى تدخلهم لما لاطفال هذه المرحلة من حساسية شديدة نحو المساواة والحرية والمحبة والاخاء :

اذ لا ينكر احدا طلاقا على الانسان موقفه الموالى لمثل هذه المثل كما لاينكر احد اطلاقا موقف الاسلام منها ودعوته لكافة البشر للتخلق بها والى ذلك تشير الايات الجليلة :

(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) (والمومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض) (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل .

وحتى لا يبقى امر معالجة الوضع القائم فرطا بالكتاتيب القرآنية علينا ان نشد ازره بحلقة اخرى بقيت مفقودة لكون فقدانها يعتبر بحق مظهرا آخر من مظاهر التعتيم التنموى في التعليم الاولى ببلادنا وباكتشافنا له نضع ايدينا على موطن الخلل وبتسويته وتصحيحه نتمكن من توفر ظروف افضل وتحقيق نهضة تربوية لانظير لها اذ كان امر الحلقة يتعلق بأعارة الاهتمام لقضية التوازن نوعية العمل والاجور ، وبتعبير اصح اعطاء شتى الامتيازات التشجيعية لكل من المربين والمتفقدين لكي يحملوا على العطاء وبذل المزيد من الجهد ويبعدوا عن الاحساس بالتهميش والغبن بحكم عدم استفادتهم من المكافآت والاجور والتعويضات التى ينبغى ان تمنح لهم مقابل قيامهم باعمال تربوية مضنية لنظام سائر المعاملات التى فيها تكافؤ بين الاجور والعمل عملا بقول الله تبارك وتعالى : (ياأيها الذين آمنوا لاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما) :

البيان الختامي للملتقى العالمي الاول لخطباء الجمعـة بالمغرب

ان الملتقى العآلمى الاول لخطبآء الجمعة اذ يؤكد ان الامـــة الاسلامية كمآ وصفهآ كتـــآب الله عز وجل هى خيـر أمـــة أخرجت للنآس تأمر بآلمعروف وتنهى عن المنكر وتومن بآلله ، لسجل ضمن بيآنه الختآمـى هذا اجمآع المؤتمرين حـــول ضرورة أخذ القضآيآ الاسلامية المصيرية التآليـــة بعيـن الاعتبآر :

أولا : انه لابد من تنظيـم الدعوة الاسلامية علـى أسس جديدة تواكب المستجـــدات التى جآء بهآ العصر الحديـث ، وان على القآئمـيـن بهـآ ان يستعملوا جميع الوسآئـــل الاعلامية والمنآهج العلمية التى تحقق تجديد اسلوب الدعـــوة الى التمسك بآلدين ، وان ينطلق هذا التجديد من تكوين الداعيـة والخطيب تكوينآ اســلاميـــآ صحيحآ قآئمآ على فهم كتـــآب الله ومعرفة سنة نبيه (ص) مع التسلح بآلايمآن قـولا وعمـلا ، وبآلاخلاق سلوكآ وتصرفـــآ وبآلعلم والثقآفة عدة فكريـــة لمواجهة المذاهـب المآديـــة والالحآدية ويبين مزايآ ومحآسن الشريعة الاسلامية ، لاسيمـــآ وان الفراغ الروحى الذى يشعر به الانسآن اليوم يفرض علـــى المسلمين والمتفرغين للدعـوة الى الله استعمآل المنآهـــج والاسآليب التى تقرب الانســآن الى حقيقة الايمآن وتبصـــره بشريعة الاسلام التى لا يقبـــل سبحآنه غيرهآ مصداقآ لقـولـه تعآلى : «ومن يبتغ غير الاسلام دينآ فلن يقبل منه ، وهـو في الاخرة من الخآسرين» :

ثآنيآ : ان واقع العـــآلـم الاسلامى الذى يشهد اليـــوم صحوة اسلامية تحتآج الـــى التوجيه والترشيد ، ويشهـد صراعآ مآديآ وفكريآ تـــدور رحآه فيمآ بين المسلمين او فيمآ بينهم وبين غيرهـــم ممن يتربصون بآلامة الاسلاميـــة الدوائر ليحمل على التـدبـــر والتبصر في الامر ، والعـــودة الى منآهج الله والعمل على جمع كلمة المسلميـن والاعتصـــآم بحبل الله المتين الذى هـــو الضمآن لحمآية الامة الاسلاميـة من أخطآر هذا الصراع وجعلهآ في مأمن من شروره وذلـــك انطلاقآ من ان أصول الاسـلام وشريعته الحكيمة تنص وتؤكد ان المسلم اخو المسلم في السراء والضراء ، وانه يجب الاهتمـآم بأحواله في الشدة والرخـــآء وحيثمآ كآن ، وان دمه وعرضـه ومآله حرام كحرمة الشهر الحرام وتوجب ان يحب المسلم لاخيه مآ يجب لنفسه مصداقآ لقولـه تعآلى : «انمآ المؤمنون اخـوة» وقول الرسول صلى اللـه عليـه وسلم : ان دمآءكم وأمـــوالكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم ، وقوله «لايومن احدكم حتى يحب لاخيه مآ يحب لنفسه» ولاجـل ذلك فآن الملتقى يدعـــو الـى حقن دمآء المسلمين وصيآنـــة طآقتهم التى تهدر من جـــراء الخلافآت والنزاعآت القـآئمـــة بينهم في بعض الجهآت ، والعمل على تسويتهآ بآلطرق السلمية التى ارشدنآ اليهآ ديننآ الحنيف حتى يتحقق التآخى والتضآمـن على الخير ، عملا بقوله سبحآنه «وتعآونوا على البر والتقـــوى ولا تعآونوا على الاثم والعدوان» وقوله تعآلى : «فآن تنآزعتـــم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بآلله» ويناشد الملتقى قآدة العآلم الاســلامى وكآفة المنظمـآت الدوليـــة والمؤسسآت ان يبذلوا الجهود الحثيثة الصآدقة وان يعملـــوا بكآفة الوسآئل لايقآف الحـرب المدمرة بين ايران والعـــراق والضغط على المعتدى لقبـــول السلام المشرف والعـــآدل ، ويحي موقف العراق الـداعـى للسلام بآلاستمرار :

ثآلثآ : يـذكـــر الملتقـى المسلمين بأن بقآء المسجـــد الاقصى أولى القبلتين وثآلـث الحرمين تحت الاسر الصهيونى يعتبر عملا عدوانـيـآ علـــى الاسلام والمسلمين وأنه يجب عليهم مواجهته بكل مآلديهـــم من قوة وايمآن حتى تعـــود القدس اسلامية عربية محـــررة من غصب الصهآينة المفسديـن ويعيش اهلهآ آمنين مطمئنين :

رابعآ : يعلن الملتقى تقديره لكفآح المجآهدين الافغـــآن ووقوفه معهم حتـى يعـــود حكـم الاســـلام الى الشعب الأفغآنى وأبنآئه المـــؤمنيـــن المخلصين :

خآمسآ : ينآشد الملتقـــى جميع اللدنآنيين مسلميـــن وغيرهم الى الاحتكآم للديـــن والحق والعقـل والضميـــر الانسآنى ، ومآ يستوجبـه من تسآمح وتسآكن بين ابنـــآء البلد الواحد ، ويشجب الحصآر المفروض علـــى المخيمـــآت الفلسطينية والابـــآدة التـى يتعرض لهآ أهلهآ بآستمرار :

سآدسآ : يطآلب الملتقـــى ملوك وأمراء ورؤسآء الـــدول الاسلامية بآلتدخل لدى رؤســآء الدول التى توجد بهآ أقليـــآت اسلامية قصد ايقآف مآ تواجهه من الاضطهآد والحصآر والمحآربه في عقيدتهآ وايمآنهآ واغـــلاق مسآجدهآ او هدمهآ ، وفـــرض تغيير هويتهآ وحآلتهآ والوقوف في وجه التمييز العنصـــرى في التعآمل مع هذه الاقليـــآت حتى يعود الامن الى نفـــوس ابنآئهآ والطمانينة الى عقيـدة أهلهآ :

سآبعآ : يستنكر الملتقـــى محآولة خلق كيآنآت صغيـرة مصطنعة في الوطن الاسلامـــى من شآنهآ ان تضعف قـــوة المسلمين وتنآل من وحدتهـــم واعتصآمهم بحبـل اللـــه المتين :

ثآمنآ : يؤيـــد الملتقـــى الجهود المتواصلة والاعمـــآل الملاحقة التى مآ فتىء جلالـــة الملك الحسن الثآنى يبذلهـــآ من أجل الســـلام ، وتمكيـــن الشعب الفلسطينى من حقوقه المشروعة وخدمة قضآيـــآ الاسلام والمسلمين في كل مكآن ، وجمع كلمتهم على مآ فيه خيرهم وصلاح امر الدنيآ والدين :

تآسعآ : يوجه الملتقى بآلـغ شكره لوزارة الاوقآف والشؤون الاسلامية بآلمملكة المغربيـــة على تنظيمهآ هذا الملتقى الكبير مع التنويه بحسن ادارتـــه وتسييره :

«يآايهآ الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعـــآكـــم لمآ يحييكم» :

صدق اللـــه العظيـــم

في المحيط الاسلامي

30 مارس يوم الارض في فلسطين المحتلـة

خلد الشعب الفلسطينى ومعه كآفة الشعوب العربيـــة ذكرى يـــوم الارض :

وترمز هذه الذكرى الى الانتفآضة الشعبية التى قـــآم بهآ الشعب الفلسطيني في 30 مآرس 1976 حينمآ خآض معركة ضآرية ضد استيلاء الصهيونيين على أرض الجليـــل وبمنآسبة هذه الذكرى لسنة 1987 قآمت فصآئل المقـآومـة في الارض المحتلة بعدة عمليآت فدائية اثبآتآ لمواصلـــة الكفآح حتى النصر النهآئى بحول الله :

وأحتشدت الجمآهير العربية في الارض المحتلـــة متظآهرة ضـد الاحتلال الصهيونى الغآصب ، واصـدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيآنهآ العآم بهذه المنـــآسبـة للتآكيد على استمرارية النضآل :

الاتحـــاد الاسلامي لمالكي البواخـر

انعقدت بجدة اعمآل الاجتمآع الاول للجمعية العموميـة التآسيسية للاتحآد الاسلامى لمآلكى البواخر بآلـــدول الاسلامية الاعضآء بمنظمة المؤتمر الاسلامى الذى يضـــم حتى الان 12 دولة عربية واسلامية :

ويهدف الاتحآد الى تنسيق وتوحيد جهود الـــدول الاعضآء في تحقيق التعآون بين الشركآت البحريـــة بهدف تقدم النقل البحرى بآلدول الاعضآء وربط العآلـم الاسلامـى بشبكة بحرية متكآملـة :

مشاريع للمركز الاسلامى في جلاسكو بأسكتـــلانـــدا

يخطط المركز الاسلامى في جلاسكو ـ اسكوتلانـــدة لتوسيع آفآق عمرانه ونشآطه الاسلامى ويتجلى ذلـك في اقآمة مدرسة اسلامية وبيت للطلبة ومكتبة وعدة ملحقـآت أخرى ومن المعلوم ان المركز يتوفر حآليآ علـــى مدرســة للقرآن والعلوم الاسلامية يتلقى فيهآ حوالى 600 طفـــل مسلم علوم القرآن والمواد الاسلامية المختلفة لمـــدة خمس سآعآت يوميآ :

تطبيـق الشريعة الاسلامية في احدى ولايـات ماليـزيـــا

أكد مدير الشؤون الاسلامية في مكتب رئيس الـــوزراء المآليزى ان ولاية كيلانتآن بمآليزيآ قد بدأت في تطبيـق الشريعة الاسلامية ، وان بآقى الولايآت قد أقرت هـــذه التشريعآت وستعمل على تطبيقهآ بمجرد مآ تتغلب علـــى بعض المشآكل الادارية التى من بينهآ الافتقآر الـــى الاطر المنآسبة لذلك :

مؤسسات اسلامية لحماية الصحة والمجتمع في أوغنـــدا

صرح مدير المستشفى الاسلامى في كآمبآلا بدولـــة او غندا بأن عددا من المؤسسآت الصحية والاجتمآعية قـد انشئت في اوغندا لهآ طآبـع اسلامى في مواجهة تحديـــآت جمعيآت التنصير التى تتلقى الدعـم من جهـــآت عآلميـة متعددة :

وهكذا تم انشآء 6 مستشفيآت و 21 مركزا صحيـــة و 4 ملاجىء لاستقبآل ابنآء المسلمين وابعآدهم عن شـرك الجمعيآت التنصيرية :